جرى عادته تعالى على خلق الالوان عند سيرها وكذا يكفر اذا ادعى انه
يعلم الغيب من عنده لا بالعلامة ومنه علم الموسيقى وعلم الشعبذة
وعلم الحرف كما ذكره ابن نجيم في الاشباه اما الموسيقى فهو علم يبحث
فيه عن النغمات وقد وضعته الفلاسفة واما الشعبذة ففي
ارادة الشيء في راي العين بغير ما عليه حقيقته بسبب خفت
حركة يدا لمباشر لذلك الشيء كما في القاموس فيحرم عمله لانه لعب
واما علم الحرف فهو علم الجفر كما في كتاب الجفر لابن العربي وهو علم يعرف
فيه رقوم حروف الهجاء على كيفية ذكرت في كتاب الجفر وغايته الاطلاع
على المغيبات الاتية ومتحير الناس وقهرهم قال ابن العربي واصل
هذا العلم علي رضي الله عنه وموضوعه حروف الهجاء وجعفر الصادق
هو الذي غاص في عماق هذا العلم وصنف فيه الحافية وهذا العلم
لا يطلع عليه الا صاحب كشف عظيم وذوق سليم انتهى اقول
فظهر ان الاشتغال به يجوز لصاحب الكشف العظيم والذوق السليم
وقليل ما هم ويحرم لغيره لانه يتخبط ويكذب بسببه وقال في الاخيا
وينبغي علم التسخير والطلسمات يعني يحرمان وقال الطيبي في شرح
الكشاف وتفاوت درجات تحريم العلوم المحرمة اقول
والظاهر من كلامهم ان العلم الذي اشدها تحريما الفلسفة الطبيعية
والالهية خصوصا الالهية لان اكثر اغاليط الفلاسفة فيها
كما ذكر في رسالة المنقذ للغزالي **فصل** قال في الاشباه التصريح
بتحريم الفلسفة ودخل في الفلسفة المنطق يعني انه من مبادئها
وهذا يشعر بتحريمه كالفلسفة وفيه نظر لان كثيرا من الفلسفة

مع انه

مع انه فرض كفاية وبالجملة ان ما يتوقف عليه الحرام لا يكون حراما
بل ما يؤدي الى الحرام يكون حراما وبينهما فرق فاعرف قال ابن الحجر في
شرح الاربعين المنطق الذي يكون حراما هو المنطق المخلوط ببعض تلك
الفلاسفة واما المجرد منها كما هو المتداول اليوم فلا وجه لتحريمه انتهى
اقول ومن فوائد الاشتغال بتسخير الخاطر قال الغزالي في رسالة المنقذ
الخاطر آلة الدين كالسيف آلة الجهاد وتسخير الخاطر كتحديد السيف
ولا يجوز تسخير الخاطر بالعلوم المحرمة لانه فيها مضرة ولان الخاطر المسخر
بالعلوم الشرعية ولا يخاف مضرة انتهى اقول اشعر ان تسخير الخاطر
مستحبا اقول بل فرض كفاية والله اعلم لان الخاطر آلة للدين كما صرح
ولان الاحمق يفسد الدين فيستحب او يفرض كفاية قراءة بعض النسخ
الدقيقة من العلوم الشرعية او الآلة على وجه يحصل به تسخير الخاطر
على علم مدقق يخوض في الدقائق وهو اعز من الكبريت الاحمر والى النسخ
للاشتغال به تسخير الخاطر شرح الكافية المقصود على الاسولة والاجوبة
الموضحة وقد يوجد في وجيز ورقة واحدة منه عشرون سؤالا وعشرون
جوابا لكن ينبغي ان يكون الاشتغال به بعد علم النطق والمناظرة **فصل**
في حكم علم الرمل قال في المصابيح روي عن معاوية بن الحكيم قلت للنبي
صلى الله عليه وسلم منا رجال يخطون قال عليه السلام كان نبي من الانبياء
يخط فمن وافق خطه فذاك قال الطيبي قيل ذلك النبي ادريس عليه السلام
والمشهور ان خطه بالنصب فيكون الفاعل مضمرا اي وافق خطه خطه
وروي بالرفع فيكون المعنى مجد ووفا ومعنى قوله فذاك ان ذلك الذي
وافق خطه مصيب وقيل معنى من وافق خطه لا يوافق خطه احد خط

Copyright © King Saud University